التدفق النفسي وعلاقته بالتذوق الفني لدى طلبة الجامعة

Psychological Flow and Its Relationship to Artistic Appreciation among University Students

د. پرويـــن عبد العزيز صالح

Dr. Parween Abdul Aziz Salih

جامعة صلاح الدين /كلية التربية الأساسية

University of Salahaddin -College of Basic Education

E-mail:parween.salih@su.edu.krd

https://orcid.org/0009-0008-9626-759X

الكلمات المفتاحية: التدفق النفسي، التذوق الفني، طلبة الجامعة.

Keywords: Flow experience, Aesthetic appreciation, University students

الملخص

تهدف الدراسة التعرف على مستوى كل من التدفق النفسي والتذوق الفني لدى أفراد العينة من طلاب الجامعة، ودلالة الفروق في كل من التدفق النفسي والتذوق الفني تبعاً لمتغيري التخصص الدراسي والجنس، وكذلك التعرف إلى طبيعة العلاقة بين متغيري التدفق النفسي والتذوق الفني لدى طلاب الجامعة . واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت العينة من (٥٠) طالباً وطالبةً تم اختيارهم بطريقة قصدية من بين طلاب قسمي المسرح والفنون التشكيلية بكلية الفنون الجميلة في جامعة دهوك؛ ممن طُبِقَ عليهم مقياس (أبو حية ، ٢٠١٩) لقياس التدفق النفسي المكون من (٥٦) فقرة، ومقياس التذوق الفني الذي اعدته الباحثة والمكون من (٣٢) فقرة، وتم التحقق من الصدق باستخدام الصدق الظاهري، أما الثبات فتم حسابه باستخدام طريقة التجزئة النصفية وبلغ معامل الثبات (٠.٧٩).

وتمت معالجة البيانات باستخدام معامل ارتباط بيرسون، والاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين وسيلة إحصائية. فأظهرت النتائج أن أفراد العينة يتمتعون بمستوى عالٍ من التدفق النفسي والتذوق الفني، وتبين عدم وجود فروق دالة في كلا المتغيرين تبعاً لمتغير التخصص الدراسي، في حين أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً يعزى لمتغير الجنس في التذوق الفني لصالح الإناث، وأشارت النتائج الى عدم وجود علاقة دالة بين متغيري التدفق النفسي والتذوق الفني. وفي ضوء النتائج تم تقديم مجموعة من التوصيات.

Abstract

The study aims to identify the levels of flow experience and aesthetic appreciation among a sample of university students, and to determine the significance of any differences in these two variables based on academic major and gender. Furthermore, the study sought to explore the relationship between flow experience and aesthetic appreciation among university students. The study employed a descriptive-correlational approach. The sample consisted of 50 students (25 male and 25 female) purposively selected from the Department of Theatre and Visual Arts at the College of Fine Arts, University of Duhok. The participants completed two questionnaires: the Flow Experience Scale (56 items) developed by Samia Zaki Abdel Aziz Abu Hayya (2019) and an Aesthetic Appreciation Scale (32 items) developed by the researcher. The validity of the latter scale was established through face validity, and its reliability was calculated using split-half correlation, yielding a reliability coefficient of 0.79. Data were analyzed using Pearson's correlation coefficient, a one-sample t-test, and an independent samples t-test. The results indicated that the sample possessed high levels of both flow experience and aesthetic appreciation. No significant differences were found in either variable based on academic major. However, statistically significant differences were found in aesthetic appreciation based on gender, with females demonstrating higher levels. The results also indicated no significant relationship between flow experience and aesthetic appreciation. Based on these findings, a set of recommendations were provided.

المقدمة

تتضـح مشـكلة البحث الحالي من خلال ندرة الدراسـات المحلية التي تتناول موضـوع التدفق النفسـي والتذوق الفني. في الوقت الذي يحظى مفهوم التدفق النفسـي باهتمام المختصـين في علم النفس الايجابي، هذا الاتجاه الجديد الذي برز في مطلع الألفية الجديدة، والذي يسـعى إلى التركيز على الجوانب المشرقة في الحياة الإنسانية بدلاً من الانشغال بالجوانب السلبية التي اسـتحوذت على اهتمام الباحثين في علم النفس لفترات طويلة. حيث يُعنى علم النفس الإيجابي بتنمية جوانب التفوق والاهتمام بالتجارب الإنسانية الإيجابية، ومن بينها مفهوم التدفق النفسي.

كما وتبرز أهمية البحث من خلال شـعور الباحثة وملاحظاتها اليومية في الحياة الجامعية، لضـعف مسـتوى هذين المتغيرين(التدفق النفسـي والتذوق الفني) لدى بعض طلبة الجامعة، والذي يتجلى في قلة انغماسهم في الدراسة والأنشطة الجامعية، وانخفاض إحساسهم بالرضا والسعادة، إلى جانب ضعف استمتاعهم بإنجاز متطلبات الدراسة. ويضاف إلى ذلك قلة اهتمامهم بالجوانب الفنية في الأشـياء من حولهم، حتى أن تذوقهم للأعمال الفنية والأدبية والجمالية يكاد يغيب عن سلوكهم اليومي والشخصي. ويتجلى ذلك في قلة اهتمام الطلبة بمسألة التذوق الفني وقلة اكتراثهم بالمسـائل الجمالية، حيث يشـير مصـطلح »الجماليات« أو »علم الجمال« في معناه التقليدي إلى دراسـة الجمال في الفن والطبيعة، غير أن الاسـتخدام الحديث يتجاوز هذا الإطار الضيق ليشمل موضوعات أوسع مثل طبيعة التجربة الجمالية، وأنماط التعبير الفني، وسيكولوجية الفن، بما يتضمنه ذلك من عمليات الإبداع والتذوق أو كليهما معًا. وقد ميَّز الفيلسـوف بيردسـلي (1958) بين فرعين رئيسـيين في علم الجمال، ورغم تمايزهما إلا أنهما مترابطان؛ أولهما الجماليات الفلسـفية التي تتناول قضـايا المعنى والحقيقة وطبيعة الأحكام الجمالية، وثانيهما الجماليات السيكولوجية أو علم الجمال النفسي(عبدالحميد، ٢٠٠١، ١٩).

وبالاستناد إلى ما سبق، تحاول الباحثة التحقق من هذين المتغيرين لدى طلبة الجامعة، وعليه يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي في التساؤلات الآتية:

ما مستوى التدفق النفسي لدى طلبة الجامعة ؟ وما مستوى التذوق الفني لديهم ؟

وهل هناك تباين بين الجنسين في التدفق النفسي والتذوق الفني ؟

وما هي طبيعة العلاقة بين التدفق النفسي والتذوق الفني لدى طلبة الجامعة؟

أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية البحث من خلال الدور المهم الذي يلعبه متغيري التدفق النفسـي والتذوق الفني في حياتنا اليومية. فكثيراً ما ارتبطت حالات التدفق النفسـي بكل من درجة الارتفاع في الرفاهية (هاورث ، ١٩٩٣) ، ومع مفهوم الذات (جاكسـون ، توماس ، مارش ، و سـميث،

٢٠٠١) ، والتجربة الذاتية الإيجابية (جيكســن ميهالي ،١٩٧٥ ، ٢٠٠٢) والأداء الموضــوعي (جاكســون وروبرتس ، ١٩٩٢). حيث إن ذروة الأداء وتجربة الذروة، هما جوهر تجربة التدفق النفسي .

وتنمية التذوق الفني والارتقاء بالذوق من الحاجات الضـرورية في تاريخ الانسـانية، وهي تمثل حاجات انسـانية تتوق الى الاشـباع تبعاً لفلسـفة وثقافة كل عصـر، بمعنى اغفال النواحي المتصـلة بالجمال، هو تهديد للصـحة العامة ونوعية الحياة (عباس ، ٢٠١٥، ٣). وترتبط الثقافة البصرية ارتباطاً مباشراً بالتذوق الفني، حيث يزداد مقدار وسعة التذوق الفني بأزدياد قدرة الانسان على الثقافة البصــرية، وهو علم لتشــكيل الســلوك الانســاني جماليا ومعرفياً عن طريق الفن، فالتذوق يهدف الى تطوير المجتمعات الانســانية وتقدمها حضــاريا من خلال الارتقاء بذوق الانسان ومستوى تذوقه (عباس ، ٢٠١٥، ٣). ويمكن توضيح أهمية البحث من خلال جانبين:

أ.الأهمية النظرية: وتتمثل في :

١. تركيز البحث على متغيرين مهمين ألا وهما التدفق النفســي والتذوق الفني والتي تعد من المتغيرات المهمة في مجال دراسة الشخصية، والذي يحتاج الى مزيد من الدراسات والبحوث في الوقت الحالي، حيث شــهد مجتمعنا الكوردســتاني تغيرات اجتماعية وثقافية واقتصــادية كان لها انعكاساتها على طبيعة الحياة اليومية بشكل عام وعلى طلبة الجامعة بشكل خاص .

٢. تزويد المكتبة بالجوانب النظرية التى يقدمها هذا البحث عن التدفق النفسي والتذوق الفني التى تدخل في اطار دراســات الشــخصــية بمختلف ميادينه، حيث مازالت الدراســات المحلية محدودة النطاق وخاصة ما يتعلق منها بمتغيري التدفق النفسي والتذوق الفني .

ب.الأهمية التطبيقية: وتتمثل في :

١.الحصول على مؤشرات رقمية دقيقة عن مستوى كل من متغيري التدفق النفسي والتذوق الفني لدى طلبة الجامعة في إقليم كوردستان، من خلال تحليل البيانات التي يمكن الحصول عليها من تطبيق الأدوات العلمية.

٢.يمكن اســتثمار نتائج البحث في مجال التنمية البشــرية وتطوير الخدمات الإرشــادية بحيث يصبح توجه الأفراد في مجتمعنا توجها ايجابياً نحو الحياة.

٣.استثمار النتائج في بناء البرامج الإرشادية والاعلامية التى تنمي الجانب الايجابي للشخصية لدى طلبة الجامعة.

أهداف الدراسة :

تهدف الباحثة في الدراسة الحالية التعرف إلى :

١.مستوى كل من التدفق النفسي والتذوق النفسي لدى عينة البحث من طلبة الجامعة.

٢.دلالة الفروق في كل من التدفق النفســـي والتذوق النفســـي لدى عينة البحث تبعاً لمتغير التخصص الدراسي (المسرح – الفنون التشكيلية).

٣. دلالة الفروق في كل من التدفق النفسي والتذوق النفسي لدى عينة البحث تبعاً لمتغير الجنس

٤.طبيعة العلاقة بين متغيري التدفق النفسي والتذوق النفسي لدى عينة البحث من طلبة الجامعة.

حدود الدراسة:

يتحدد البحث الحالي بعينة من الطلبة المستمرين على الدراسة في قسم المسرح والفنون التشكيلية بكلية الفنون الجميلة في جامعة دهوك للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥).

تحديد المصطلحات:

١.التدفق النفسي(Psychological flow):

عرفه كل من :

تشيكزن ميهالي(١٩٧٥) بأنها : هي تجربة تتميز بالتركيز الشديد على نشاط معين الى نقطة الانغماس فيه كليًا، وإقصاء جميع الأفكار والمشاعر الأخرى. وهذه التجربة تكون متناغمة وتتضمن الإحساس بكل شيء معاً، وغالبًا ما يُترك الشخص يشعر بشيء خاص كأنما حدثت للتو، ويمكن أن تكون هذه التجارب ذات قيمة عالية وإيجابية(سوان ، ٢٠٢١ ، ٨٠٧) .

تشكزن ميهالي (١٩٩٥) حالة التدفق " أن يكون المرء مندمجا أو مستغرقا بصورة تامة في نشاط ما من أجل ذلك النشاط في ذاته، وهي حالة ينسى فيها المرء ذاته، ويتطاير الزمن من بين يديه دون شعور منه به، ويحدث تتالٍ أو تدفق تلقائي لكل فعل وحركة وكل تفكير في وحدة مسار كأن المرء يعزف مقطوعة موسيقية، وبالتالي هي حالة تستولي على المرء بكافة منظومات شخصيته، وتدفعه الى أن يوظف كل قدراته وامكاناته ومهاراته الى أقصى حد ممكن، وهي بهذا أعلى تجليات الظاهرة الابداعية (أبو حلاوة ، ٢٠١٣ ،١٤).

شـــوفيلي (٢٠٠٨) التدفق بأنه: حالة عابرة يشـــعر فيها الفرد بالتحدي، وتعتمد على خصوصية المهارات، ويستمتع باللحظة، وبالتالي يمتد لكل قدراته(نيلسن و كلايل ، ٢٠١٠ ، ١٨١) .

وتعرفه(أمال باظة) بأنه : خبرة راقية تُشعر الفرد بالسعادة والبهجة من خلال الانغماس في أداء النشاط لدرجة نسيان الذات، ولذلك يعتبر التدفق من المفاهيم الإيجابية الحديثة التي تصل بالفرد إلى أعلى درجة لتوظيف الطاقة لديه، ويصاحبها حالة رضا وسعادة مع تأجيل الرغبات والاحتياجات الشخصية الأخرى (أبو حية ، ٢٠١٩ ،٢٢).

وتعرف الباحثة التدفق النفســي نظرياً بأنه: حالة من الشــعور الايجابي لدى الفرد تتميز بالاســتمتاع في أداء نشــاط ما والاســتغراق فيه، وتوظيف كل ما لديه من قدرات ومهارات، مع نسيان الفرد لذاته وعدم الشعور بمرور الوقت.

ولأغراض البحث الحالي تعرف الباحثة التدفق النفسي إجرائياً بأنه : الدرجة التي يحصل عليها الطالب/ الطالبة من اجاباته عن الفقرات الواردة في مقياس التدفق النفســي المســتخدم أداة للقياس في البحث .

٢.التذوق الفني(Artistic appreciation):

عرفه كل من:

بســـيوني (١٩٨٥) التذوق الفني بأنه: هو القدرة على الإســـتجابة للمؤثرات الجمالية، استجابة تجعل مشاعر الشخص تهتز لها، وتجعله يعيش معها ويستمتع بها، ويجعلها جزءاً من حياته، و رصيداً يزداد على مر الزمن (الشاهين ، ٢٠٠٦ ، ٢٧).

قاموس ويبستر (Webster) التذوق الفني بأنه : القدرة على الإستجابة للأشياء الجميلة في الفن أو الطبيعة، واستنباطها وتمييزها عن الأشياء العادية (عباس ، ٢٠١٥ ، ١٤).

كلايف بل(٢٠٠١) التذوق الفني بأنه : هو موضـوع من مواضـيع الجمال يسـتند بالضـرورة الى تصورات وأحكام، وان هذه الاحكام في النهاية مسألة ذوق شخصي (يوسف ، ٢٠١٣ ، ٣٠).

أما(فاغنر) فقد عرف التذوق بانه (قوة النفس التي تجعلها تحب أو تكره ما يواجه المرء من أشياء)، فهذه القوة هي استجابة الفرد للمثيرات الجمالية، والشخصية هي التي تحدد طبيعة هذه الاستجابة. لهذا يظهر أن هناك علاقة وثيقة بين عوامل الشخصية والتذوق الفني للفرد(القرة داغي وعبدالله ، ٢٠١٩ ،١١٣-١١٤).

وتعرف الباحثة التذوق الفني نظرياً بأنه: قدرة الفرد على الاســـتجابة الايجابية للمثيرات الجمالية الموجودة حوله، سواء في الفنون أو الطبيعة، والتي تجعله يشعر بالسعادة فيها .

ولأغراض البحث الحالي يمكننا تعريف التذوق الفني إجرائياً بأنه : الدرجة التي يحصـــل عليها الطالب/ الطالبة من اجاباته عن الفقرات الواردة في مقياس التذوق الفني المســـتخدم أداة للقياس في البحث .

خلفية نظرية :

١.المحور الأول: التدفق النفسي

في ثمانينيات القرن العشــرين وبداية التســعينات بدأت أبحاث علمية تتجه لبحث بعض الصـفات والخبرات النفسـية الغير متصـلة بالاضـطرابات النفسـية مثل التفاؤل، الأمل والمرونة، وبدأت تتراكم البيانات والتجارب العلمية عن أثرها الايجابي في الوقاية من الاضـطرابات النفسـية

والامراض ودورها في اثراء حياة الافراد، فكانت هذه هي البوادر العلمية الاولى التي ساهمت في أحياء هذا العلم الذي بات يعرف اليوم بعلم النفس الايجابي (العزيزي ، ٢٠١٩ ، ٨).

إن مصطلح التدفق النفسي ظهر لأول مرة عام ١٩٧٥ من قبل صاحب نظرية التدفق النفسي شيكزنيتميهالي عندما أراد دراسة مفهوم الابداع لدى الفنانين والرياضيين، في محاولة لاكتشاف دوافع هؤلاء الافراد المحترفين لهذا العمل الذي يتطلب تضحيات كبيرة جسدياً ونفسياً، وقد تبين ان جميع هؤلاء الأفراد قد وصفوا مراراً وتكراراً ما اسموه flow أي التدفق، وقد ورد على لسان هؤلاء المحترفين عبارة flow Go with أي معناها (يذهب مع التيار) لوصف هذه الحالة من الرفاهية النفسية وكأنهم عاشوا حالة جريان وانسياب مع تيار الماء (تركي وخضير ، ٢٠١٨ ، ٣٨٢).

والتدفق هي حالة من الوعي ينغمس فيها الناس تمامًا في نشاط ما، ويستمتعون به بشكل مكثف. وقد حدد دميروتي (٢٠٠٦) ثلاثة عناصر أساسية للتدفق وهي: (١) الامتصاص الذي يشير إلى التركيز المطلق والمشاركة في النشاط، (2)التمتع، الذي يشير إلى تجربة الاستمتاع بالأنشطة، و (٣) الدافع الذاتي، والتي يشير إلى الحاجة إلى أداء نشاط معين بسبب سحر النشاط (نيلسن وكلايل ، ٢٠١٠ ، ١٨٠- ١٨١).

ومنذ أن اقترح Csikszentmihalyi (1975) مفهوم التدفق النفسي لأول مرة، تراكم عدد كبير من الأبحاث التي تدرس حالة التدفق في مجموعات متنوعة من مجالات الحياة. إذ توجد ابحاث كثيرة عن التدفق في مجموعات متنوعة من الأنشطة الرياضية والتمارين الرياضية، وهذا المجال لا يختلف عن الأداء الموسيقي، وانما يشمل مجالات اخرى في بيئات العمل والتدريس الفعال والتعلم باستخدام نظام الوسائط التشعبية، ودراسة الإحصاء في برنامج علم النفس للطلاب الجامعيين(Engeser & Rheinberg) ، وتجربة استخدام الانترنيت كما دُرِست التدفق أيضًا في فنون أداء الرقص والتمثيل، وإبداع المؤلفات الموسيقية (وركلي وايمرسون ، ٢٠١١ ، ٤). فالتدفق النفسي مهم بشكل خاص لنخبة الرياضيين الذين يتنافسون على أعلى المستويات، تحت الضغط الشديد والمكافاءات الكبيرة علاوة على ذلك، وجد كاتلي ودودا (١٩٩٧) أن مستوى المهارة مرتبط بشكل كبير بتجربة التدفق، بينما يقترح إنجسر وراينبيرج (٢٠٠٨) أن الأفراد ذوي القدرات الأعلى تكون لديهم قيم تدفق أعلى حيث يشاركون بانتظام في المواقف الصعبة والتنافسية التي تم اقتراحها لتسهيل التدفق(سوان واخرون ، ٢٠١٢ ،٨٠٨).

إذ يترتب على الشعور بالتدفق النفسي آثار ايجابية منها خفض الشعور بالخوف والملل واللامبالاة، وتقوية الثقة بالنفس والاستقلالية، وتنمية التخيل العقلي ، وتنمية التفكير الابداعي ، وتنمية مستوى الطموح ودافع الانجاز، وتنمية القدرة على مواجهة التحديات في الاداء، وتنمية

الفاعلية الذاتية وتحمل المسؤولية (ابراهيم ، ٢٠١٨ ، ٢٠). وبدأت الأبحاث الحديثة في استخدام تقنيات تصـــوير الدماغ للتحقيق في التغيرات العصـــبية المعرفية أثناء التدفق، مما يتيح آليات الانتباه.

وبعدما عرف ميهالي التدفق، تمت دراسته في مجموعة متنوعة من السياقات، منها الخبرة اليومية وألعاب القوى والرقص الاحترافي، وقام الباحثون بفحص تأثير التدفق على بيئات العمل والترفيه والأسـرة والحياة وكذلك هناك اهتمام متزايد بالتدفق في التمثيل في محاولة لدراسـة تأثير التدفق على الممثلين(سلبيرتجيتس ، ٢٠١٣، ١٣) .

ويشـير (Csikszentmihalyi,1975) إلى ان التدفق كحالة نفسـية لديها تسـعة أبعاد تتمثل في الآتي:

التوازن بين التحدي والمهارة، مثال: (شعرت بالتحدي، لكنني كنت واثقًا من قدرتي على إنجازه) .

اندماج بين الفعل والوعي، مثال: (أنجزت المهام بدقة دون التفكير في كيفية القيام بها).

أهداف مدركة واضحة، مثال: (كنت أعرف بدقة ما أريد القيام به).

تغذية راجعة غير غامضة، مثال: (كان من الواضح تمامًا بالنسبة لي مدى جودة أدائي).

تركيز تام في المهمة أو العمل، مثال: (ركزت انتباهي بالكامل على ما كنت أقوم به) .

احساس بالضبط أو السيطرة أو الشعور بالتحكم، مثال: (شعرت بالسيطرة التامة على ما كنت أقوم به).

غياب الوعي أو الشعور بالذات، مثال: (لم أكن أهتم بما قد يفكر فيه الآخرون بي).

الاحسـاس اما بسـرعة مرور الزمن أو بطء مرور الزمن، مثال:(يبدو أن الزمن تغير – إما تباطأ أو تسارع) .

الاستمتاع الذاتي ، أو التشويق الذاتي، مثال: (استمتعت حقًا بهذه التجربة).

والذي يشـير الى أن خبرات الاثابة داخلية . ويخبر المرء حالة التدفق هذه عندما تحدث هذه الابعاد التسعة معاً عند مستويات مرتفعة(Wrigley and Emmerso, 2011،296).

ويرى (دانيال جولمان ، ٢٠٠٤) في كتابه " العقل المحب للتأمل " بأن التدفق يعني ذوبان المرء في فعله، وتركيز الانتباه في اندماج واضـح في التعامل مع المهمة، وكذلك نسـيان الذات مع وعي وادراك شـديد للنشـاط، ووضـوح الهاديات الموقفية والاسـتجابة المناسـبة لهذه الهاديات، وحالة النشوة والابتهاج والاستمتاع الذاتي (أبو حلاوة ، ٢٠١٣ ، ٢٠– ٢٢) .

وقد أكدت دراسات كل من (Csikszentmihalyi, 1990 ; 1993 ; Jackson, 1996 ; Jackson & Marsh, 1996 ; Martin & Cutler, 2002) الصـــدق البنائي لمفهوم التدفق النفسـي، وأن أبعاد التدفق التسـعة لها القدرة على التنبؤ وبشـكل كبير بالأنشـطة الترفيهية

والرياضـــية(Wrigley and Emmerso, 2011, 294). وهناك عدة نظريات تفســـر ظاهرة التدفق النفسي منها:

١.نظرية التدفق لشكزنتيميهالي(١٩٧٥):

ويعتبر شيكزنتيميهالى(Csikszentmihaly) صـاحب مصـطلح التدفق النفسـي وواضـع النظرية الاولى التي توصـل اليها من خلاصـة العديد من الابحاث التي هدفت الى التعرف على كل ما يمكن أن يجعل البشر يشعرون بالسعادة والمتعة والبهجة، وقد توصل الى أن كل البشر باختلاف جنسياتهم واهتماماتهم يتشابهون في اندماجهم بأعمالهم المفضلة(ابو حية ، ٢٠١٩ ، ١٢). فالتدفق النفســي يتضــمن شــقين هما: اتزان الفرد مع نفســه، أو تناغمه مع ذاته، بمعنى مقدرته على مواجهة ما ينشــأ داخله من صــراعات، وما يتعرض له من احباطات، ومدى تحرره من التوتر والقلق، ونجاحه في التوافق بين دوافعه ونوازعه المختلفة، ثم انســجام الفرد مع ظروف بيئته المادية (الصوافي ، ٢٠١٩ ، ٣). وأشار (ميهالي) إلى أن هناك عدة وسائل للوصول الى التدفق، وهي تركيز الانتباه الحاد على العمل الجاري والمحدد، لأن التركيز العالي هو جوهر عملية التدفق، أي بمعنى اخر وضــوح الرؤية والأهداف ولكي يحدث التركيز لابد من الوصــول الى حالة من الهدوء النفســي، ويجب أيضــاً أن يكون للعمل أو المهمة التي يؤديها الفرد تغذية راجعة مما يساعد على التغلب على أي متطلبات للعمل حتى يستمر في حالة التدفق(ابراهيم ، ٢٠١٨ ، ٢٠).

ويرى كل من شكزنتيمهالي وجاكسون أنَّ الآلية التي تحدث فيها التدفق تتكون من التوازن بين التحدي والمهارة، ويعتمد هذا على مدى ثقة الأفراد بقدراتهم، ويرى ان التحدي يجب ان يكون أعلى من المستوى الاعتيادي المألوف بالنسبة للفرد، لكي يستطيع أن يحفز المهارات الشخصية التي لديه، فبامكان التدفق ان تتحول الى الملل واللامبالاة أو الى القلق أو المخاوف اذا ما افتقر عملية التدفق إلى الاثارة (تركي وخضـير ، ٢٠١٨، ٣٨٤). كما يشـير شـكزنتتميهالي على انه يجب أن يكون الفرد قد طور مســتوى معينًا من المهارة لتكون قادرًا على مواجهة بعض تحديات المهام على الأقل، وإنتاج تجربة غامرة مرغوبة من حالة التدفق(Seger, & potts ,2012 , 105).

٢. نظرية سليجمان :

تكلم سيلجمان عن التدفق ولكن بطريقة اخرى اسماه بـ (الحياة ذات معنى) اذ طرح في نظريته (السعادة الحقيقية) ثلاث انواع من السعادة، ويمكن قياسها عمليا وتتمثل بـــ (الحياة السارة ، الاندماج في الحياة ، الحياة ذات معنى) ، وان ما يعنيه سليجمان في الحياة السارة هي نجاح تتابع مشاعر الايجابية نحو الحاضر فتنقسم على فئتين هما (الملذات والارضاء) وتتمثل

الملذات بالملذات الجسدية ومستوى هذه الملذات، وهي مشاعر الايجابية التي تأتي مباشرة من خلال الحواس كالمشهد الممتع والصوت الجيد والرائع والاسترخاء وما شابه (تركي ، ٢٠١٨ ، ٣٨٦-٣٨٧).

إذ يشير كل من (سليجمان و شكسزنتميهالي ٢٠٠٠) إلى نهج تطبيقي يدعو علماء النفس للتركيز على تضخيم نقاط القوة وتطوير المواهب، ورعاية التميز ومساعدة الأفراد على إدراك إنسانيتهم المحتملة من أجل العمل نحو هذه الفلسفة التطبيقية والبراغماتية، فالبحث في التدفق وبشكل مثالي، تقدم نتائج مفيدة في العالم الحقيقي. لذا ينبغي أولاً فهم تجربة التدفق واستكشاف العوامل التي تؤثر على التدفق (من حيت تسهيل أو تعطيل أو منع) حدوث التدفق والتحقيق في امكانات التحكم في التدفق ومعالجته (نيلسون واخرون ، ٢٠١٠، ٨٠٨) .

٣.نظرية تنتبوم وفوجارتي وجاكسون(١٩٩٩):

صيغت ابعاد حالة التدفق حسب تصورات تنتبوم ، فوجارتي ، و جاكسون (١٩٩٩) على انه يتكون من الابعاد الاتية :

التوازن بين التحدي والمهارة: ففي حالة التدفق يتوافر لدى الفرد احساساً بان قدراته تتسق أو تتطابق مع المطالب التي تقتضيها المهام والاعمال والانشطة التي يقوم بها.

اندماج الفعل في الوعي أو الادراك: مما يوفر سياق يتحقق فيه اندماج عميق جداً في المهام، وبالتالي صدور أفعال تلقائية ذاتية من قبل الفرد غالباً ما تكون ذات طابع سلس تنقله الى ما يعرف بالعادات السلوكية .

أهداف شديدة الوضوح: وتقترن احساس بالثقة واليقين والقدرة فيما يتعلق بما يقوم به المرء.

تغذية راجعة مفهومة وغير غامضة: ففي حالة التدفق يتلقى المرء تغذية راجعة فورية وواضحة، ويصاحب ذلك ثقة وتأكد من أن كل شيء يسير وفق خطة شديدة الوضوح .

تركيز تام في المهمة: مع احساس تام أو ما يعرف بأسر المهمة للمرء .

غياب الشعور بالذات: فالاهتمام بالذات يتناقص اذ يصبح المرء متوحداً مع المهمة وجزء منها (أبو حلاوة، ٢٠١٣، ١٩-٢٠).

٤.دانيال جولمان (٢٠٠٤) :

يرى جولمان أن التدفق هو حالة خالية من الثبات الانفعالي، الا في حالة الشعور بالنشوة الخفيفة اللازمة والتي تمثل دافعاً كبيراً (تركى ، ٢٠١٨، ٣٨٤) . وان حالة التدفق ليست مجرد انفعالات منساة وتسير في وجهة معينة، بل انفعالات ايجابية مليئة بالطاقة لتنظيم قواها مع ما يجري من فعل راهن، فاذا تملك الانسان الملل أو التوتر والقلق فان ذلك يحول دون تدفق

المشـاعر، وتدفق المشـاعر ما هو الا خبرة يمر بها كل انسـان تقريباً من وقت لاخر وخاصـة عندما تصل هذه الخبرة الى ذروتها أو تتجاوز أقصى حدودها السابقة عليها، ان العلاقة المميزة لتدفق المشـاعر هي الشـعور بالفرح التلقائي أو حتى النشـوة الى أقصـى حد (محمد والعتابي ، ٢٠١٩، ٤٠٢). كما يرى جولمان أن العناصر الاساسية لخبرة التدفق النفسي هي:

١.ذوبان الفرد في افعاله اثناء قيامه بالمهمة التي يؤديها .

٢.تركيز الانتباه في اندماج واضح في التعامل مع المهمة أو أداء العمل دون انتظار المكافأة .

٣.نسيان الذات مع وعي وادراك شديد للنشاط.

٤.مستوى مناسب من المهارات بما يتناسب مع المطالب البيئية (الصوافي ، ٢٠١٩، ٤).

٢.المحور الثاني: التذوق الفني

التذوق (Taste) كمصـطلح في دلالته الفنية ظهر في انكلترا خلال القرن الثامن عشـر وعرفه اديسـون بانه (ملكة الروح التي تنتبه الى مظاهر الجمال وتستجيب لها بالشعور بالسرور وتنتبه الى علامات النقص وتستجيب لها من خلال النفور). اعتقد اديسون أيضاً أن الذوق على الرغم من انه فطري في جانب منه فانه قابل للتثقيف والتهذيب. وعرف العالم الالماني فاغنر التذوق بانه قوة النفس التي تجعلها تحب أو تكره ما يواجه المرء من أشـياء(القرداغي و عبدالله ، ٢٠١٩ ، ١١٢).

وظهر مصـطلح الذوق أو التذوق في دلالته الفنية في انجلترا منذ عام ١٧٦٠ ، كما يشير الناقد الكندي نورثروب فراي ، وفي عام ١٧١٢ ذكر اديسون أن معظم اللغات تستخدم هذه الاستعارة الخاصة بالتذوق من مجال الاطعمة والمشروبات الى السلوك الخاص بالمجال الفني ، من أجل التعبير عن ملكة العقل التي تقوم بتميز كل الاخطاء البادية، ومظاهر الاكتمال المرهفة في عمليات الكتابة، وأعتقد أديسـون أيضـاً أن الذوق رغم انه فطري في جانب منه، فانه قابل ايضـا للتثقيف والتهذيب من خلال القراءة والحوار والاطلاع على كتابات أفضـل نقاد الماضـي والحاضر، وهي وجهة من النظر ما زالت صحيحة حتى وقتنا هذا(عبدالحميد واخرون ، ١٩٩٧ ،١٩).

إن تذوق الإنسـان الأعمال الفنية لن يحدث لمجرد الصُـدفة التى قد تحدث للوهلة الأولى لرؤية العمل الفنى، أو التحدث، ولذلك فلابُد أن يسـعى المُتذوق جاهداً وراء المعرفة وبمعنى أدق وراء معرفة البيئة، اللبنة االولى وراء كل ما وُسم بالابداع، والذي يبدأ دائماً بسؤال لماذا الفنان فعل ذلك ولم يفعل ذلك؟ وبدءً من طرح السؤال ومُحاولة الإجابة عليه تبدأ عملية التذوق الفني(غنيم ، ٢٠١٦ ،٤٤٧). وأن الفنون تبحث عن الجمال وتحاول أن تصل اليه وتشير " موسوعة الفلسفة " إلى أن الفن يشـتمل على كل الأنظمة أو المجالات الابداعية مثل : الشـعر والدراما والموسـيقى

والرقص والفنون البصرية، وتشتمل الفنون البصرية على كل النشاطات الابداعية، التي تسعى الى توصـيل رسـالتها – ايا كانت – من خلال مخاطبة أشـكال فنية أسـاسـاً، وكما أنه يمكن تقسـيم الفنون البصرية الى ثلاث فئات هي: التصوير والنحت والعمارة (عبدالحميد ، ٢٠٠١ ، ٢١).

عناصر التذوق الفني :

ترتكز عملية التذوق الفني على عدة عناصـر أسـاسـية، حتى تكتمل حلقة التذوق الفني، وعلى النحو التالي:

العمل الفني: وهو العمل الابداعي الذي ينتجه المبدع، ويكون انعكاساً للواقع .

الفنـان: هو الـذي يبـدع أو ينتج العمـل الفني، ويختلف العمـل الفني من فنـان الى اخر، تبعـاً للأسلوب الفني الذي ينتجهه .

المتذوق: هو انســان يســتمتع بعمل فني معين ويتعاطف معه، وهذه الاســتجابة تكون اســتجابة جمالية شعورية .

الناقد: هو شـخص يملك ثقافة فنية عالية، وله قدرة على دراسـة وتحليل، ووصـف العمل الفني، ويملك الحجة القوية والدليل لتدعيم حكمه الحيادي، كما يملك القدرة على الاقناع، وابراز النواحي الايجابية والسلبية في العمل الفني للفنان (الشاهين ، ٢٠٠٦ ،٣٨).

ويجب ان يتمتع المتذوق بمجموعة من الخصائص حتى يتم عملية التذوق، ومن هذه الخصائص القدرة على تركيز الانتباه في العمل الفني، فأي حالة من حالات عدم التركيز تعمل على تلاشـي الخبرة الفنية. إن المتذوق عندما يقبل على مشـاهدة العمل الفني انما يركز بصـره نحو تلك الجهة التي يدله عليها الفنان، وكأنه ينظر من خلال نافذة قد أعدها له ذلك الفنان اثناء ابداعه لعمله، محاولاً أن يعيد في نفسـه تسـلسـل العمليات التقنية والمعنوية والذهنية، التي كان قد مر بها الفنان أثناء انجازه لعمله، وعندما يتذوق المشـــاهد العمل الفني يســـتطيع أن يتمتع بتذوقه والحقيقة أن المتذوق وهو يتأمل موضـوعات الفن يحاول أن يضـفي عليها روحاً من حياته، ولا يحدث تركيز الانتباه الا اذا توافر للمتذوق الاستعداد للاستجابة للشئ الذي يذوقه، والاستعداد هنا معناه انه في وضع نفسي مريح يسمح له بالتذوق (عباس ، ٢٠١٥، ٢١– ٢٢).

النظريات المفسرة للتذوق الفني:

يعتبر التحليل النفسـي التذوق بأنه نوع من التسـامي بالطاقة البشـرية، نحو نشـاط رفيع، ويرى البعض أن التذوق نشـــاط انســـحابي، ولدى البعض، أن ما يتحكم في عملية الذوق وخصـائصـها، هو ما يسمونها أسم القطاع الذهبي في الشيء (يوسف، ٢٠١٣، ٨٨). كما ظهر في الوقت الحاضـــر نظرية جديدة هي نظرية المعلومات، وما ترتب عليها من القول بأن التذوق هو عملية اتصـال، يتوقف الكثير من خصـائصـها على كمية ونوع وخصـائص المعلومات التي

يطرحها المثير أو الموضـوع الفني موضـوع التذوق. وما يتم خلال العملية من اسـتيعاب واثارة للأفكار واعادة نظر، ثم المقارنة والتفضيل بين نفس العمل وأعمال اخرى مركزة في عقل الانسان، انها عملية يمكن ان تشـبه بدرجة أو باخرى عمليات الضـبط الذاتي" السـيرنطيقيا " أي تحكم القدرات الداخلية للمتعلم المتذوق والادراك والوعي الجمالي والحسـي بمعزل عن تاثير العوامل الخارجية التي ترسلها اشارات العمل الفني (يوسف ، ٢٠١٣، ٨٨ -٨٩).

أما نظرية الجشطلت فقد بدأت وأهتمت وتعمقت في دراسة عملية الادراك، وانه من خلال هذه الدراسة اتجه علماؤها وخاصة رودلف أرنهايم R. Arnheim الى دراسة السلوك الفني، ومن الصـحيح أيضـا أن هذا العالم تحديداً لم يقتصـر في تفسـيراته للسـلوك الانسـاني والجمالي على مفهوم الادراك، وانما قد اسـتفاد من المصـطلحات الخاصـة بعمليات الاسـتدلال والتأمل والتفكير والتخيل والتصور، وغيرها في تفسير عمليات الابداع االفني والادراك الجمالي (عبدالحميد واخرون ، ١٩٩٧ ،١٧). أما نظرية علم النفس الابداعي لـ " جيلفورد" والتي تعد من أشهر النظريات في الابداع والابتكار، وغيرها من النظريات التي سـاهمت في التأثير على الكثير من الفنانين والاتجاهات والاسـاليب الفنية. حيث ينظر في هذا السـياق مدى تأثر الفنان بالآراء التي تطرحها النظريات العلمية الحديثة وانعكاسها على اعماله وانتاجه الفني (الشاهين ، ٢٠٠٦ ، ٤٩).

ويحدد نظرية (ودورث) ثلاث اتجاهات أو وسـائل في عملية تفسـير نظريته للتذوق الفني وهي :

أولاً: التمتع بالفن ارضـاء للدوافع، وفي هذا الاتجاه يكون التمتع بموضـوع الفن ما هو الا ارضـاء لدوافع المتلقي في انه يمثل تطلعاته، فاذا كان الموضوع والاشكال في اللوحة تستهويه حيث يمثل نفسـه بها، وكأنه يقوم بعملية محاكاة باطنية فكل مشـاركة فنية تتحقق بينها وبين ما موجود في العمل أو اللوحة الفنية انما يقوم على التقمص الوجداني الذي منه تنتقل الينا انفعالات الاخرين على سـبيل العدوى أو التأثر الوجداني فنشـعر بأننا نحيا بالآمهم ونعاني أوجاعهم، وبذلك تحدث عملية التذوق الفني لتلك اللوحة.

ثانياً: التمتع بالفن عن طريق التوحد مع الموضوع الفني.

ثالثاً : تذوق الفن على اسـاس موقف الذات بازاء العمل الفني، ان موضـوع الجمالي في صـميمه مجرد موضـوع سـيكولوجي يعبر عن نشـاط خاص تقوم به الذات ازاء الاشـياء (عبد المحسـن وذرب، ٢٠١٦، ١٦).

وتستند التذوق الفني على كمية ومستوى الاستثارة للشخصية، وقد وجد "ايزنك " أن علاقة الشخصية بالتذوق تتغير وفقا لنوع الشخصية:

١.الشخصية المنبسطة وتتميز بمستوى أقل من الاستثارة العينية ولذلك تبحث عن المثيرات التي تتميز بخصـائص مقارنة قادرة أكثر على اسـتثارة المخ، ولهذا فالألوان هي المحددة لتفضـيلاتهم ويميلون الى الالوان الناصعة وكذلك الى الحداثة والتجديد.

٢.الشخصية المنطوية: مستوى الاستثارة العصبية لديها عالي في الاساس، لذلك فانها تبحث عما يخفض هذه الاثارة وليس عما يرفعها، لهذا فانها تفضـــل الظلال والأنماط القديمة والمألوفة، وان الشكل يكون المحدد لتفضيلاتهم وليس اللون (القرة داغي وعبدالله ، ٢٠١٩، ١١٤).

وقدم " حنورة " نموذجاً تحليلياً بنائياً للتذوق، يشـتمل على اربعة أبعاد أو أوجه هي: البعد العقلي المعرفي ويشـــتمل على (عمليات الاســـتدلال والفهم والمقارنة)، والبعد الجمالي ويشـــتمل على (عمليات التقويم والتفضيل والايقاع والميول)، والبعد الاجتماعي الثقافي والمعايير (القواعد العامة لرفض العمل الفني أو قبوله)، وأخيرا البعد الوجداني أو الذي يعبر عن درجة الرضـــا أو الميل الى الانفعال بالعمل الفني (عبد الحميد ، ٢٠٠١ ،٣٣-٣٤) . وهذه الجوانب تتفاعل فتشـكل ما سماه بالاساس النفسي والفعال في خبرة التذوق الفني(عبدالحميد واخرون ، ١٩٩٧ ، ٢٠ -٢١).

دراسات سابقة:

١.دراسات تناولت التدفق النفسي:

دراسـة(يسـي ، ٢٠١٨) بعنوان: التدفق النفسـي كمنبيء بالرفاهية النفسـية في ضـوء نموذج رايف (Ryff) لدى عينة من معلمي اللغة الانكليزية بمرحلة التعليم الأساسي.

هدفت الدراسة إلى فحص طبيعة العلاقة بين التدفق النفسى والرفاهية النفسية لدى عينة من معلمي اللغة الإنجليزية بمرحلة التعليم الأســـاســـى بمدينة المنيا، ودلالة الفروق فى التدفق النفســى والرفاهية النفســية تبعاً لمتغيرى النوع ومســتويات الخبرة، ومدى إســهام عوامل التدفق النفســى فى التنبؤ بأبعاد الرفاهية النفسـية، فتكونت العينة من (٣٠٠) معلماً ومعلمة تم اختيارهم من معلمي اللغة الإنجليزية في مرحلة التعليم الأســاســى، بواقع (١٢٣) معلماً، و(١٧٧) معلمة، واعتمدت الدراسـة على مقياس التدفق النفسـى، ومقياس الرفاهية النفسية. وتوصـلت الدراسـة إلى وجود علاقة دالة إحصـائية بين التدفق النفســى والرفاهية النفســية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصـائياً بين متوسطى درجات المعلمين والمعلمات فى التدفق النفسى والرفاهية النفسية فيماعدا بُعدي (العلاقات الإيجابية مع الآخرين) و(الحياة الهادفة) من مقياس الرفاهية النفســـية وكلاهما لصـالح الإناث. وأخيراً أسـهمت عوامل التدفق النفسـى بنسـب مختلفة دالة إحصـائية فى التنبوء بأبعاد الرفاهية النفسية(يسي، ٢٠١٨، ٩٠).

دراسـة (العنزي، ٢٠١٩) بعنوان: مسـتوى التدفق النفسـي لدى طالبات الجامعة وعلاقته باتزانهن الانفعالي.

هدفت الدراســة إلى التعرف على مســتوى التدفق النفســي لدى طالبات جامعة الجوف، وعلاقته باتزانهن الانفعالي، وتم تطبيق الدراســة في الفصــل الدراســي الأول من العام الدراســي (٢٠١٦-٢٠١٧)، وتكونت العينة من (٤٧٩) طالبة من طالبات مرحلة البكالوريوس، ممن طُبق عليهن مقياس التدفق النفســي لجاكســون ومارش (Jackson & Marsh, 1996) المترجم من قبـل المحـادين (٢٠١٤)، وتطوير مقيـاس الاتزان الانفعـالي بعـد التحقق من الخصـــائص الســيكومترية لهما من خلال الصــدق والثبات. فتوصــلت النتائج إلى وجود درجة متوســطة من التدفق النفســي والاتزان الانفعالي لدى الطالبات، وعدم وجود علاقة بين التدفق النفســي والاتزان الانفعالي لدى الطالبات(العنزي، ٢٠١٩ ، ٢٣٠٩).

دراسة (محمد والعتابي، ٢٠١٩) بعنوان: معرفة التدفق النفسي لدى طلبة الجامعة.

هدفت الدراسة التعرف إلى درجة التدفق النفسي لدى طلبة الجامعة ، ودلالة الفروق فيها وفقاً لمتغيرات : النوع ، والتخصــص ، والصــف. تكونت العينة من (٣٥٠) طالباً وطالبة ممن طُبق عليهم مقياس التدفق النفســي التي أعدها الباحثان، تم اختيارهم من طلبة جامعة واســط . وبعد معالجة البيانات إحصـــائياً باســتخدام الاختبار التائي وتحليل التباين ، أظهرت النتائج أن طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى عالٍ من التدفق النفسـي ، وتبين وجود فروق دالة إحصـائياً في التدفق النفســي تعزى للصــف الدراســي، في حين لم تظهر فروق دالة تبعاً لمتغيري النوع والتخصص (محمد والعتابي، ٢٠١٩، ٣٩٥).

٢.دراسات تناولت التذوق الفني:

دراســة لبد(٢٠١٠) بعنوان: الكفايات الاســاســية لدى معلمي التربية الفنية و علاقتها بالتذوق الفني في ضوء بعض المتغيرات.

هدفت إلى الكشف عن مدى توافر الكفايات الاساسية لدى معلمي التربية الفنية ومهارات التذوق الفني لديهم، والعلاقة بينهما في ضــوء النوع والتخصــص. وتكونت العينة من (١٣٦) معلماً ومعلمة تم اختيارهم من معلمي التربية الفنية منهم (٨٦) معلما و (٥٠) معلمة من محافظة غزة وشمالها. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق استبانة الكفايات الاساسية لمعلم التربية الفنية ومقياس مهارات التذوق الفني لدى معلمي التربية الفنية. وتوصلت الدراسة إلى جملة نتائج منها: أن الوزن النسـبي للكفايات الاسـاسـية للمعلم (٧٠.٨٠ %). وأن الكفايات تتدرج في سـلم اعلاه الكفايات الشخصية والادارية وأدناه كفايات استخدام مصادر التعلم، وكفايات التقويم. وأن الوزن النســبي لمهارات التذوق الفني يقع عند (٦٨.٨٪). ولم تجد الدراســة فروقا دالة احصــائياً بين متوســطي درجات المعلمين والمعلمات في الكفايات الاســاســية وفي مهارات التذوق الفني لمعلم التربية الفني. في حين وجدت الدراســة فروقاً دالة احصــائياً بين متوســطي درجات المعلمين

المتخصصي وغير المتخصصي في التربية الفنية في الكفايات الأساسية وفي مهارات التذوق الفني، لصالح المعلمين المتخصصين التربية الفنية. كما وجدت علاقة موجبة دالة احصائياً بين الكفايات الأساسية ومهارات التذوق لدى أفراد العينة (لبد ، ٢٠١٠).

دراسة عبدالمحسن وذرب (٢٠١٦) بعنوان: علاقة التذوق الفني بدراسة الفن لدى طلبة كلية الفنون الجميلة.

هدفت الكشف عن علاقة التذوق الفني بدراسة الفن لدى طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة بابل، وتحدد البحث بطلاب وطالبات الصف الاول والصف الرابع للعام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤). وتكونت العينة من (٤٠) طالباً وطالبة، واعتمدت الدراسة على استخدام مقياس أعده الباحثان لتحديد مستوى التذوق الفني لدى الطلبة، وفي المعالجة الإحصائية تم استخدام معادلة كوبر (cooper)، وتحليل التباين الأحادي. فأشارت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة بين دراسة الفن والتذوق الفني وكذلك عدم وجود علاقة لتفاعل متغير الجنس ودراسة الطلبة بالتذوق الفني(عبدالمحسن وذرب، ٢٠١٦).

دراسة محمد وعمران (٢٠١٩) بعنوان: الخبرة الجمالية وعلاقتها بتنمية التذوق الفني لدى طلبة قسم التصميم في كلية الفنون الجميلة.

هدفت الدراسة التعرف على دور الخبرة الجمالية باعتبارها الوعاء الثقافي الاكثر تداولاً من قبل الافراد واهميتها في تنمية التذوق الفني لدى طلبة قسم التصميم في كلية الفنون الجميلة بجامعة بابل, وتكونت العينة من (٦٠) طالباً وطالبة في كل مرحلة بطريقة عشوائية، ولتحليل نماذج من الفن العالمي وقياس علاقة الخبرة الجمالية في تنمية التذوق الفني لديهم، وقد خلصت نتائج البحث الى وجود علاقة بين الخبرة الجمالية والتذوق الفني تبينت من خلال قدرة طلبة المرحلة الرابعة على التمييز بين الاشكال الفنية من خلال تحليلهم للنماذج المعدة لهذا الغرض وتبين امتلاكهم للخبرة الجمالية (محمد وعمران ، ٢٠١٩).

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً : منهج الدراسة :

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الذي يقوم على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ولكونه الانسب واكثرها ملائمة لدراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات من أجل الوصف والتحليل. حيث يتم وصف الظاهرة وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً وكمياً (خالد ، ٢٠١٤، ٩٢) .

ثانياً : مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث الحالي من الطلبة الدارسين في قسمي المسرح والتشكيلي بكلية الفنون الجميلة في جامعة دهوك للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) والبالغ عددهم(١٣٢) طالباً وطالبة بواقع (٤٨) طالباً وطالبة في قسم المسرح و(٨٤) طالباً وطالبة في القسم التشكيلس.

ثالثاً: عينة البحث

قامت الباحثة باختيار عينة قصدية تكونت من (٥٠) طالباً وطالبة تم اختيارهم من بين طلبة الصفوف (الثاني والثالث والرابع) في قسمي المسرح والتشكيلي في كلية الفنون بجامعة دهوك. وكما مبين في الجدول (١).

الجدول (١) توزيع أفراد العينة بحسب القسم والجنس

القسم	ذكور	إناث	المجموع
المسرح	١٦	١٤	٣٠
التشكيلي	٩	١١	٢٠
المجموع	٢٥	٢٥	٥٠

رابعاً: أدوات البحث

تحقيقا لاهداف البحث أعتمدت الباحثة لجمع البيانات من عينة البحث على ما يأتي :

١.تبني مقياس (سمية زكي عبد العزيز أبو حية ، ٢٠١٩) لقياس التدفق النفسي باعتباره مقياس حديث ويتمتع بالخصائص السيكومترية.

وتم التحقق من دلالات صدقه من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين في علم النفس، وقد أجمعت آرائهم على صلاحية فقرات المقياس وملائمته للقياس . كما وتم التحقق من مؤشر ثبات مقياس التدفق النفسي باستخدام طريقة التجزئة النصفية من خلال تطبيقه على عينة تكونت من (١٠) طالباً وطالبة تم اختيارهم من قسمي المسرح والتشكيلي في جامعة دهوك، وقد قسمت فقرات المقياس البالغ عددها (٥٦) فقرة الى نصفين شملت النصف الاول الفقرات الفردية، والنصف الثاني تضمنت الفقرات الزوجية. وبعد حساب درجات أفراد العينة على كل نصف تم ايجاد معامل ارتباط بيرسون بين درجات النصفين والذي يمثل ثبات نصف الإختبار، وعليه تم تعديله بتطبيق معادلة سبيرمان – براون التصحيحية فأصبح معامل الثبات الكلي(٠.٨٤) وهو معامل ثبات جيد ويدل على امكانية الاعتماد على المقياس.

٢.إعداد مقياس للتذوق الفني : نظرا لعدم تمكن الباحثة من الحصول على مقياس التذوق الفني، بحيث يلائم مجتمع البحث الحالي، فقد وجدت الباحثة انه من الافضل اعداد مقياس لقياس

(التذوق الفني) لدى طلبة كلية الفنون الجميلة (قسم المسرح و التشكيل) ، ولهذا الغرض وعلى وفق ما يعكسه التعريف النظري الذي اعتمد في هذا البحث ، ولقد اتبعت الخطوات الاتية :

١.الاطلاع بشكل موسع على الأدبيات والدراسات ذات الصلة بالتذوق الفني.

٢.صياغة الفقرات : قامت الباحثة بجمع الفقرات من خلال مراجعة الادبيات والدراسات، حيث تم انتقاء بعض الأفكار وجرت صياغة الفقرات بما يناسب البحث الحالي. واتبعت الاجراءات الآتية:

أ.الصدق الظاهري :

إن افضـل طريقة في ايجاد الصـدق الظاهري، هي عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء للحكم على صـلاحيتها في قياس الخاصـية المراد قياسـها، وقد تحقق هذا النوع من الصدق عندما تم عرضه على مجموعة من الخبراء المختصين في علم النفس، وقد طُلِبَ من كل خبير بيان رأيه في مدى صـلاحية فقرات مقياس التذوق الفني، وتم اعتماد نسـبة اتفاق الخبراء ٨٠٪ فأكثر معياراً على صـلاحية الفقرات وتعد هذه النسبة معياراً مقبولاً عند الكثير من الباحثين يتم في ضـوئه قبول الفقرة أو تعديلها. وعليه تم حذف بعض الفقرات وتعديل بعضـها على وفق ملاحظات الخبراء . وبذلك تألفت الصـيغة النهائية للمقياس من (٣٢) فقرة . والجدول (٢) يبين ذلك .

الجدول (٢) عدد الفقرات المحذوفة والمعدلة في مقياس التذوق الفني بحسب آراء الخبراء

نوع الإجراء	عدد الفقرات
الصيغة الأولية للمقياس	٣٦ فقرة
عدد الفقرات المعدلة	٣ فقرات
عدد الفقرات المحذوفة	٤ فقرات
الصيغة النهائية للمقياس	٣٢ فقرة

جـ.ثبات المقياس :

يشـير "سـبيرمان وبراون" الى أنه يمكن التنبؤ بمعامل ثبات أي اختبار اذا علمنا ثبات نصـفه او جزءه منه (السـيد، ١٩٧٩، ٥٢١) . وعليه تم تطبيق المقياس على عينة تكونت من (١٠) طالباً وطالبة تم اختيارهم من قسـمي المسـرح والتشـكيلي في جامعة دهوك، وقد قسـمت فقرات المقياس البالغ (٣٢) الى نصـفين شـملت النصـف الاول الفقرات الفردية، والنصـف الثاني تضـمنت الفقرات الزوجية. وبعد حسـاب درجات أفراد العينة على كل نصـف تم ايجاد معامل ارتباط بيرسـون بين درجات النصـفين والذي يمثل ثبات نصـف الإختبار، لذا تم تعديله بتطبيق معادلة سبيرمان – براون التصحيحية فأصبح معامل الثبات الكلي(٠.٧٩) وهو معامل ثبات جيد وتدل على امكانية الاعتماد على المقياس . وبهذه الاجراءات تم الحصـول على مقياس للتذوق

الفني يتمتع بمؤشرات الصدق والثبات، وبتصف بخصائص وصفية احصائية تجعله قريباً من التوزيع الاعتدالي واصبح المقياس بصيغته النهائية (٣٢) فقرة مع ثلاثة بدائل للإجابة وهي :(دائماً ، احياناً ، نادراً). ويتم تصحيحه بإعطاء أوزان للبدائل (٣ ، ٢ ، ١) على التوالي ، ومن ثم يتم جمع الدرجة الكلية التي تشير إلى التذوق الفني ، وتراوح الدرجات الكلية بين (٣٢) درجة كحد أدنى و(٩٦) درجة كحد أعلى على المقياس وبمتوسط فرضي قدره (٦٤) درجة .

خامساً: الوسائل الإحصائية

تمت معالجة البيانات الواردة في الدراسة باستخدام برنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية الذي يرمز له باختصار(SPSS) ، واعتمدت الباحثة الوسائل الإحصائية المتمثلة بـ: معامل ارتباط بيرسون، ومعادلة سبيرمان – براون، والاختبار التائي لعينة واحدة ، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين .

نتائج البحث ومناقشتها

سيتم عرض النتائج بحسب أهداف البحث وعلى النحو الآتي:

الهدف الأول: (التعرف إلى مستوى كل من التدفق النفسي والتذوق النفسي لدى عينة البحث من طلبة الجامعة بشكل عام).

ولأجل تحقيق هذا الهدف تمت معالجة البيانات التي تم الحصول عليها من تطبيق أداتي البحث (مقياس التدفق النفسي ومقياس التذوق الفني) ، وذلك باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة للمقارنة بين الوسط المتحقق والوسط الفرضي لكل متغير ، وكما مبين في الجدول (٣).

الجدول (٣) نتائج مقارنة الوسط المتحقق مع الوسط الفرضي

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	قيمة ت		مستوى الدلالة ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التدفق النفسي	٥٠	188.4	34.956	١٦٨	٤.١٣٥	٢.٠٢١	دال
التذوق الفني	٥٠	78.3	9.984	٦٤	١٠.١٤١	٢.٠٢١	دال

ويتبين من النتائج المعروضة في الجدول أعلاه الآتي:

١.هناك فرق دال إحصائياً بين المتوسط المتحقق للتدفق النفسي البالغ (١٨٨,٤) درجة بانحراف معياري قدرهُ(٣٤,٩٥٦) درجة والمتوسط الفرضي البالغ (١٦٨) درجة، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة تساوي (٤,١٣٥) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٢١) عند مستوى

(٠,٠٥)، وكان الفرق لصالح المتوسط المتحقق ، وهذا يدل على أن مستوى التدفق النفسي لدى أفراد العينة هو عالٍ.

٢.وكذلك تبين أن هناك فرق دال إحصائياً بين المتوسط المتحقق للتذوق الفني البالغ (٧٨,٣) درجة بانحراف معياري قدرهُ(٩,٩٨٤) درجة والمتوسط الفرضي البالغ (٦٤) درجة ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة تساوي (١٠,١٤١) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (٢.٠٢١) عند مستوى (٠,٠٥) ، وكان الفرق لصالح المتوسط المتحقق ، وهذا يدل على أن مستوى التذوق الفني لدى أفراد العينة هو عالٍ.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بالقول أن طلبة قسم المسرح والتشكيلي هم أولئك الطلبة ممن اختاروا الدراسة في هذه الأقسام برغبتهم، ذلك أن التقديم والقبول في هذه الأقسام يكون بشكل مباشر وليس على أساس المعدل كما هو الحال مع الأقسام الأخرى في الجامعة، وهذا من شأنه أن يرفع مستوى متغيري التدفق النفسي والتذوق الفني لدى الأفراد . ويعني ذلك أن الرغبة في القسم يدفع الفرد الى الانغماس في الأنشطة ، والشعور بالاستمتاع أثناء ممارسة النشاطات ، وكل ذلك من شأنه رفع مستوى التدفق النفسي لدى الأفراد وكذلك التذوق الفني .

وتنسجم هذه النتائج مع دراسة (محمد والعتابي، ٢٠١٩) التي أشارت الى تمتع طلبة الجامعة بمستوى عالٍ في التدفق النفسي. بينما تختلف نتيجة البحث الحالي عن نتائج دراسة (العنزي، ٢٠١٩) التي أشارت الى أن مستوى التدفق النفسي لدى الطالبات هو متوسط .

الهدف الثاني : (التعرف إلى دلالة الفروق في كل من التدفق النفسي والتذوق النفسي لدى عينة البحث تبعاً لمتغير التخصص الدراسي).

ولما كان أفراد العينة يتوزعون تبعاً لمتغير التخصص الدراسي إلى مجموعتين هما: مجموعة الأفراد ممن يدرسون المسرح والبالغ عددهم (٣٠) طالباً وطالبة ومجموعة الأفراد ممن يدرسون الفنون التشكيلية والبالغ عددهم(٢٠) طالباً وطالبة ، عليه تمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، والجدول (٤) يبين ذلك .

الجدول (٤) دلالة الفرق في التدفق النفسي والتذوق الفني تبعاً لمتغير التخصص الدراسي

المتغير	التخصص الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت		مستوى الدلالة ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التدفق النفسي	المسرح	٣٠	190.3	32.172	0.457	٢.٠٢١	غير دال
	الفنون التشكيلية	٢٠	185.6	39.469			
	المسرح	٣٠	77.9	8.539	0.254	٢.٠٢١	غير دال

التذوق الفني	الفنون التشكيلية	٢٠	78.7	11.912			

وتشـــير النتائج المعروضـــة في الجدول أعلاه إلى عدم وجود فروقاً دالةً إحصـــائياً في التدفق النفســـي وكذلك التذوق الفني يعزى الى متغير التخصـــص الدراســـي (المســـرح – الفنون التشـــكيلية) . إذ كانت القيم التائية المحســـوبة لنتائج المقارنة بين متوســـطات درجات الطلبة في اختصـــاص المســـرح ومتوســـطات درجات الطلبة في اختصـــاص الفنون التشـــكيلية على مقياس التدفق النفســـي وكذلك مقياس التذوق الفني البالغة على التوالي (٠,٤٥٧ ، ٠,٢٥٤)غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٨) .

وترى الباحثة أن عدم وجود فروق دالة في هاتين المتغيرين وفقاً للتخصص الدراسي ربما يعود إلى أن كلا التخصـــصـــين يشـــتركان في كونهما من الفنون الابداعية ، وبالتالي فإن طبيعة المواد الدراســـية متقاربة لحد ما ، وكذلك فإن الطلبة في كلا التخصـــصـــين يتعرضـــان إلى نفس المؤثرات البيئية باعتبارهما في كلية واحدة .

وتنســـجم هذه النتيجة مع نتائج دراســـة (محمد والعتابي، ٢٠١٩) التي بينت عدم وجود فروق دالة في التدفق النفســـي تبعاً للتخصـــص. بينما تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراســـة (لبد، ٢٠١٠) التي وجدت فروقاً دالة احصـائياً بين المتخصـصـي وغير المتخصـصـي بالتربية الفنية في مهارات التذوق الفني.

الهدف الثالث: (التعرف إلى دلالة الفروق في كل من التدفق النفســـي والتذوق الفني لدى عينة البحث تبعاً لمتغير الجنس).

ولما كان أفراد العينة يتوزعون تبعاً لمتغير الجنس إلى مجموعتين هما: مجموعة الذكور البالغ عددهم (٢٥) طالباً ومجموعة الإناث والبالغ عددهن(٢٥) طالبة ، عليه تمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، والجدول (٥) يبين ذلك .

الجدول (٥) دلالة الفرق في التدفق النفسي والتذوق الفني تبعاً لمتغير الجنس

المتغير	**الجنس**	**العدد**	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	**قيمة ت**		**مستوى الدلالة 0.05**
					المحسوبة	الجدولية	
التدفق النفسي	ذكور	٢٥	198.1	32.444	2.010	2.021	غير دال
	إناث	٢٥	178.8	35.334			
التذوق الفني	ذكور	٢٥	75.5	6.646	2.078	2.021	دال
	إناث	٢٥	81.2	11.939			

وتشير النتائج المعروضة في الجدول أعلاه إلى عدم وجود فرق دال إحصائياً في التدفق النفســـي يعزى الى متغير الجنس . إذ كانت القيمة التائية المحســـوبة(٢.٠١٠) أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٢١)عند مســتوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية تســاوي (٤٨). بينما أشارت النتائج إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس التذوق الفني ، وكان الفرق لصالح الإناث، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة تساوي (٢,٠٧٨) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٢١) عند مســـتوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٨) .

وترى الباحثة أن وجود فروق دالة بين الجنســـين في التذوق الفني ربما يعود إلى تباين الخصـائص الشـخصـية واختلاف نمط التنشـئة الاجتماعية التي تميز بين الجنسـين في الأدوار والخصـائص ، ففي كل ثقافة هناك صورة للذكر وهناك صورة للأنثى ، وتلك الصور النمطية لها انعكاساتها على استجابات الشخص وسلوكه .

وتنسجم نتيجة البحث الحالي عن تلك النتائج التي توصلت إليها دراسة (يسي، ٢٠١٨) ودراســة (محمد والعتابي، ٢٠١٩) اللتان أشــارتا الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصــائياً بين متوســطى درجات الذكور والإناث في التدفق النفســي . وكذلك تختلف النتيجة الحالية عن نتائج دراسـة (لبد، ٢٠١٠) التي أشـارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصـائياً بين الجنسـين في مهارات التذوق الفني.

الهدف الرابع: (التعرف إلى طبيعة العلاقة بين متغيري التدفق النفسـي والتذوق النفسـي لدى عينة البحث من طلبة الجامعة).

ولأجل تحقيق هذا الهدف تمت معالجة البيانات الواردة في البحث باستخدام معامل ارتباط بيرسـون وسـيلة إحصـائية ، فأظهرت النتائج عدم وجود علاقة دالة إحصـائياً بين متغيري التدفق النفســـي والتذوق الفني لدى أفراد العينة من طلبة الجامعة ، إذ بلغت قيمة معامل ارتباط بين المتغيرين (٠,٢١) وهي غير دالة عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٩) . والجدول (٦) يبين ذلك.

الجدول (٦) دلالة الفرق في التدفق النفسي والتذوق الفني تبعاً لمتغير الجنس

المتغير	العينة	معامل الارتباط مع التذوق الفني	مستوى الدلالة
التدفق النفسي	٥٠	٠.٢١	غير دال عند ٠.٠٥

وربما يعود السـبب في ذلك إلى أن كل متغير يعد بناءاً نفسـياً مسـتقلاً بذاته، وقد يرجع السبب في ذلك إلى صغر حجم العينة ، وهذا يستدعي التحقق من الأمر من خلال إجراء دراسة على عينة أوسع أي أكبر حجماً من الدراسة الحالية .

التوصيات والمقترحات :

واستكمالاً للفائدة المتوخاة من الدراسة الحالية توصي الباحثة بالآتي:

١.الاهتمام بالبيئة الدراسـية الجامعية لخلق مناخ ملائم يسـاعد على رفع مسـتوى التدفق النفسـي لدى الطلبة ويشجعهم على الانغماس في الأنشطة الجامعية .

٢.بناء برامج إرشـادية من المختصـين في الدراسـات النفسـية لتنمية المهارات العقلية لدى طلبة الجامعة سيما ما يتعلق منها بالتركيز أثناء ممارسة المهمات المطلوبة منهم .

٣.إعادة النظر في طريقة القبول في الأقسـام العلمية بالجامعة ، ذلك لأن نتائج البحث تدعم الأسلوب القائم على الرغبة في التخصص وما يمكن أن ينتج عنه من مستويات عالية في التدفق النفسي والتذوق الفني .

٤.ضـرورة اهتمام التدريسيين في الجامعة بانتقاء الأنشطة التي يمكن أن تزيد من خبرات الطالب الجامعي ويرفع من مستوى التذوق الفني لديه .

٥.وأخيراً ، تقترح الباحثة إجراء دراسات مماثلة على تخصصات علمية أخرى في الجامعة

المصادر

١.ابراهيم ، حسن عبد(٢٠١٨) ؛ حالة التدفق و علاقتها بمستوى الطموح لدى عينة من لاعبي السباحة في محافظة ديمشق ، رسالة ماجستير في قسم التربية المقارنة و الادارة التربوية ، كلية التربية ، جامعة ديمشق .
٢.ابو حلاوة ، محمد السعيد عبدالجواد (٢٠١٣)، حالة التدفق ، المفهوم ، الابعاد و القياس ، الكتاب الالكتروني لشبكة العلوم النفسية .
٣.أبو حية ، سمية زكي عبدالعزيز (٢٠١٩) ؛ التدفق النفسي والرضا عن العمل وعلاقتها بالانسجام الاسري لدى مبرمجي الكمبيوتر في المؤسات بمحافظة غزة ، رسالة ماجستير في علم النفس ، تخصص الارشاد النفسي .
٤.تركي ، صفاء حامد و خضير ، مروان ياسين (٢٠١٨) . التدفق النفسي و علاقته بالتفكير المستقبلي لدى طلبة الدراسات العليا ، مجلة البحوث التربوية و النفسية ، العدد (٥٩).
السيد، فؤاد البهي(١٩٧٩): علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري، دار الفكر العربي، القاهرة .
٥.الشاهين ، سلطان بن حمد بن محمد (٢٠٠٦) ؛ برنامج تعليمي مقترح في التذوق و النقد القائم على وسائط التفاعلية المتعددة ، رسالة ماجستير في التربية الفنية ، جامعة أم القرى .
٦.الصوافي ، محمد بن ناصر بن سعيد الصوافي (٢٠١٩)؛ التدفق النفسي و علاقته بقلق الاختبار ، دراسة ميدانية على طلبة الصف التاسع الاساسي في مدارس محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان ، المجلة الالكترونية الشاملة متعددة التخصصات ، العدد الخامس عشر .
٧.عباس ، شيماء رمضان سيد (٢٠١٥) ؛ الثقافة البصرية كمدخل تربوي لاثراء التذوق الفني للكبار وغير المتخصصين في الفن التشكيلي ، مجلة جامعة القيوم للعلوم التربوية و النفسية ، العدد الخامس ، الجزء الثالث.
٨.عبدالحميد ، شاكر (٢٠٠١)، التفضيل الجمالي ،دراسة في سيكولوجية التذوق ، عالم المعرفة، الكويت.
٩.عبدالحميد ، شاكر وعبدالله ، معتز سيد ، يوسف ، جمعة سيد (١٩٩٧) ؛ دراسات نفسية في التذوق الفني – القاهرة .
١٠.عبدالمحسن ، عادل عبدالمنعم ، ذرب ، كاظم مرشد (٢٠١٦) ؛ علاقة التذوق الفني بدراسة الفن لدى طلبة كلية الفنون الجميلة – جامعة بابل ، مجلة مركز بابل للدراسات النفسية .
١١.العزيزي ، محمود عبده حسن محمد (٢٠١٩)، علم النفس الايجابي ، ماهيته ،اسسه، افتراضاته ، تطبيقاته ،مجلة الاندلس للعلوم الانسانية و الاجتماعية ، المجلد (٦)، العدد(٢٢).
١٢.العنزي، مريم نزال سليمان(٢٠١٩): مستوى التدفق النفسي لدى طالبات الجامعة وعلاقته باتزانهن الانفعالي، مجلة بحوث كلية الآداب، جامعة المنوفية ، المجلد٣٠، العدد١١٧، ص٢٣٠٩-٢٣٣٣.
١٢.غنيم ،عبير صبري يوسف(٢٠١٦، أثر تنوع جماليات البيئة فى الفن المصرى القديم كمدخل لتحسين أداء طُالب كُلية التربية الفنية فى التذوق الفنى ،جمعية امسيا مصر تربية عن طريق الفن ، المشفرة برقم ٥٣٢٠
١٣.القرداغي ، أمجد محمد علي، عبدالله ، تابلو نوزاد (٢٠١٩)؛ اثر التذوق الفني في تغير عناصر الفضاء الداخلي السكني الكوردي المعاصر، نماذج مختارة لفضاء المعيشة في المسكن المعاصر بمدينة السليمانية ، حالة دراسية ، مجلة سليمانية للعلوم الهندسية ، مجلد ٦، العدد ١.
١٤.لبد ، عبدالكريم محمد (٢٠١٠) ؛ الكفايات الاساسية لدى معلمي التربية الفنية و علاقتها بالتذوق الفني في ضوء بعض المتغيرات ، مجلة الجامعة الاسلامية (سلسلة الدراسات الانسانية) ، المجلد الثامن عشر ، العدد الاول (١٩١ – ٢٢٨)

١٥.محمد ، دلال حمزة و عمران ، فاطمة عبدالله (٢٠١٩)؛ الخبرة الجمالية وعلاقتها بتنمية التذوق الفني لدى طلبة قسم التصميم في كلية الفنون الجميلة . شبكة المؤتمرات العربية .المؤتمر العلمي الدولي العاشر

١٦.محمد ، زينب ماجد والعتابي، عبدالله مجيد (٢٠١٩) معرفة التدفق النفسي لدى طلبة الجامعة ، مجلة كلية التربية جامعة واسط ، العدد السابع و الثلاثون ، ص٣٩٥-٤٢٠.

١٧.يسي ، نانسي زكريا صمويل (٢٠١٨): التدفق النفسي كمنبيء بالرفاهية النفسية في ضوء نموذج رايف (Ryff) لدى عينة من معلمي اللغة الانكليزية بمرحلة التعليم الأساسي ، مجلة الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة المنيا، الملد ٣، العدد٤، ص٩٠-١٠٩.

١٨.يوسف ، حسين جلال (٢٠١٣)؛ توظيف أنموذج لعب الأدوار في تنمية الذائقة الفنية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، اطروحة دكتوراه . جامعة سانت كليمتس .

19.Nielsen K., Cleal, B.(2010), Predicting Flow at Work: Investigating the Activities and Job Characteristics That Predict Flow States at Work, Journal of Occupational Health Psychology 2010, Vol. 15, No. 2, 180 –190.

20.Seger , jeff & potts , Richard (2012) personality correlates of psychological flow states in video game play curr psycho (31) , 103-121.

21.Silberschatz ,(Marc ٢٠١٣)، Creative State / Flow State: Flow Theory in Practice Stanislavsky's ,February / 01 Issue / 29 Volume / Quarterly Theatre New 2013, pp 13 – 23.

22.Swann, C.; Keegan, R. J.; Piggott, D. ; Crust, L. (2012): A systematic review of the experience, occurrence, and controllability of flow states in elite sport, Psychology of Sport and Exercise, 13, 6, P.807-819.

23.Wrigley, W. J. and Emmerson, S. B. (2011): The experience of the flow state in live music performance, Psychology of Music, 41, 3, P.292-305.